١٩٨٢، ولكن «في سنة ١٩٨٢ استطعنا الى حد ما تخفيف العبء عن الجرحى، لان مستشفى غزة كان مزوداً ببعض التجهيزات الطبية، وهذا ما مكننا من القيام بمهمتنا. اما الآن، فمستشفى غزة الفلسطيني الذي كان يقدم العلاج مجاناً لكل اللبنانيين خلال السبعينات، قد اصبح الآن هباء منثوراً». اضافت: «ما شاهدته هذه المرة، كان افظع... ثمة مقابر جماعية هنا، ومقابر جماعية هناك، وكل يوم يتم العثور على مقابر جماعية جديدة. تصور انه خلال يوم واحد سقطت ٦٠٠ قذيفة على مخيم شاتيلا وحده!». وقالت: «الامر المؤلم هو ان امرأة فلسطينية اتصلت بي في اليوم نفسه الذي كنت فيه على وشك مغادرة بيروت عائدة الى العاصمة البريطانية، وقدمت الي لائحة تتضمن ١٦٣ اسماً قالت انهم مصابون بجروح خطيرة وبحاجة الى علاج عاجل ويوجدون حالياً في مخيم شاتيلا الذي لا يوجد فيه حالياً حتى مستوصف صغير للعلاج، بعد الدمار الذي شمل مستشفى غزة، هذا المستشفى الذي كان يعالج مجاناً ٨٠ بالمائة من اللبنانيين الفقراء و٢٠ بالمائة من الفلسطينيين. واريد في هذا الصدد ان اؤكد على امر مهم، هو ان المعالجة الطبية في لبنان ليست مجانية، وان الهلال الاحمر الفلسطيني كان خلال السنوات الماضية يعالج المواطنين اللبنانيين مجاناً. وهذا ما يتناساه المراقبون الذين يعتبرون ان الفلسطينيين هم اصل الداء في لبنان. ان تدمير مستشفى غزة لم يلحق اضراراً بالفلسطينيين وحسب، بل الحق اضراراً باللبنانيين كذلك».

والقت الدكتورة آنغ الضوء على اوضاع الجرحى الفلسطينيين ابان الحصار: «بخصوص الجرحى، فان بعثتنا كانت تعالج حوالى ١٠٠ جريح يومياً خلال الاسابيع الاربعة التي قضيناها داخل المخيمات، وانا على يقين من ان نصف عدد القتلى الذين تم الاعلان عنهم رسمياً كان بالامكان انقاذهم لو كانت التسهيلات الطبية متوفرة آنذاك». وعن المعاملة التي لقيها فريقها الطبي في بيروت، قالت: «نحن نعتبر انفسنا محظوظين بالمقارنة مع ما حدث لبعثات طبية اخرى، وخاصة البعثة السويدية التي اطلقت الميليشيات النار على سيارة الاسعاف الخاصة بها. ميليشيات 'امل' سمحوا لنا بالدخول الى المخيمات ولكن منعونا من نقل الجرحى من مخيمي صبرا وشاتيلا الى مستشفى حيفا في برج البراجنة، ومنعوني كذلك من نقل جريح الى مستشفى بيروت لفحصه بالاشعة...» وافادت بأن «ستة اطباء فلسطينيين وممرضة بريطانية وبعثة طبية نرويجية، هؤلاء هم الذين يبذلون، حالياً، قصارى جهدهم للتخفيف من حدة المآسي التي يتعرض لها الآلاف من الفلسطينيين. اما منظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة الاونروا التابعة للامم المتحدة فلا تقوم بنشاط طبي داخل هذه المخيمات» (**الدستور**، ١٢/٨/١٩٨٥). وفي مخيم برج البراجنة صرحت الممرضة والقابلة البريطانية اليسون هاوورث التي تعمل في مستشفى حيفا، لوكالة «رويتر» بان «معظم المرضى الذين يترددون على العيادة الخارجية للمستشفى كانوا يحتاجون الى تضميد جروح ناجمة عن الشظايا... كل انسان تقريباً في هذا المخيم كان مصاباً باصابة ناجمة عن الحرب... ومعظمهم كانت جروحهم ملتهبة» (**القبس**، ١/٨/١٩٨٥). ونقلت «الصنداي تايمز» عن الطبيبة سوي شاي آنغ قولها «ان عشرين طفلاً فلسطينياً ماتوا من الاسهال نتيجة لانعدام وجود المياه الصالحة للشرب والعناية الصحية في المخيمات» (**القبس**، ٦/٨/١٩٨٥).

وفي تأكيد لتوقعات الطبيبة البريطانية حول احتمالات العثور على مقابر جماعية جديدة، فقد تم العثور قرب مخيم صبرا، على ٢٣ جثة «داخل حفرة» و«يرجع تاريخ وفاة ٢٢ [من اصحابها] الى فترة حرب المخيمات... وعلم من مصادر فلسطينية ان الضحية الثالثة والعشرين قتلت مؤخراً. وتبين ان الجثة لشخص يدعى جهاد لوباني حضر منذ بضعة ايام من صيدا الى بيروت لمعالجة جرح في ذراعه» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٨/٧/١٩٨٥).

واكدت «الصنداي تايمز» العثور على هذه الجثث «ملقاة في بئر مهجورة بالقرب من مخيم صبرا»، واضافت انه «وجدت ١٢ جثة في اوائل تموز (يوليو) الماضي» (**القبس**، ٦/٨/١٩٨٥).

وحول الخسائر التي لحقت بالمؤسسات الطبية الفلسطينية في لبنان، قالت مديرة الهلال الاحمر الفلسطيني ـ فرع لبنان، ام الوليد، انه «لم يبق من مستشفى غزة في مخيم صبرا، الا الجدران المتصدعة». وقالت: «كان مستشفى غزة يحوي مئتي سرير، وملحق به مستشفى رام الله للتوليد، الذي